

## شبكة الفيسبوك وتنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي بالجزائر

دراسة استطلاعية على عينة من طلاب جامعة قسنطينة 3

### Facebook Network and the Developpent of Political Awareness among University Students in Algeria

### An Exploratory Study on a Sample of Students from the University of Constantine 3

عبد الرؤوف مشري<sup>1</sup>، مركز البحث crasc، docraouf@outlook.com

2022-01-16	تاريخ القبول	2021-03-08	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

#### الملخص

يهدف هذا المقال بالأساس الى بحث دور شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك، في بناء موقف موحد وتشكيل وعي جماعي تجاه قضية ما.

وما تسلط عليه الضوء هذه الدراسة هو قضية اسهام هذا الفضاء الرقمي في صناعة توجه سياسي لدى الطالب الجامعي، وكيف ادى ذلك إلى تشكيل موقف احتجاجي جسد لمشاركة سياسية من نوع جديد تزامنت ورئاسيات 2019، استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي مستعينا بأداة الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية تكونت من 100 مفردة.

**الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي؛ فايسبوك؛ وعي السياسي؛ طالب الجامعي.

#### Abstract

The main purpose of this article is to discuss the role of social networks, specifically Facebook, in creating a unified position and building a collective consciousness when faced with a certain problem. This study highlights the contribution of this digital space in creating a political orientation for university students, generating a position of protest which was embodied in a new type of political participation coinciding with 2019's presidential elections, the researcher used the survey method using the questionnaire tool applied to a random sample of 100 individuals.

**Keywords:** Social networks; Facebook; Political consciousness; University student.

\* المؤلف المرسل

## مقدمة

يعيش العالم اليوم على وقع خطى متسارعة نحو بلوغ ذروة التطور التكنولوجي. هذا الأخير الذي أحدث نقلة نوعية في مجال الاتصالات الرقمية، حيث راجت في الآونة الأخيرة مواقع وتطبيقات خلقت مجالا افتراضيا يلتقي فيه الأفراد، يتواصلون فيما بينهم ويتبادلون عبرها مختلف الآراء والمعلومات وهو ما اصطلح عليه بشبكات التواصل الاجتماعي.

ويظهر جليا في مقدمة هذه الشبكات والتطبيقات ما يعرف بالفيسبوك، موقع يضم الملايين من المنتسبين عبر العالم يتشاطرون من خلاله موضوعات جمة ومتنوعة من خلال منشورات وتعليقات ومشاركات تجاوز صداها البعد المحلي، وإضافة إلى هذه الخصائص يوفر الفيسبوك خدمات مجانية راقت الكثيرين من رواده حتى أصبح الكثير من مستخدميهم لا يغادرون صفحته، بل وبلغوا حد الإدمان عليه، لا يكاد يومهم يعرف أحداثا غير تلك التي تجري في ثناياه.

إن ما ينشر على صفحات هذا الموقع من قضايا وأحداث لاقى رواجا كبيرا وتفاعلا، ما أهله ليصبح منصة إعلام بديل دون منازع، فما عرفته الشعوب العربية في الآونة الأخيرة من ثورات وحراكات، كان مرده في الغالب لما روج له في هذا الفضاء الرقمي من بدائل وانتقادات أسهمت في صناعة رأي أضحى بمثابة قاسم مشترك التفت حوله الشعوب في محاولة منها لإحداث تغيير نحو الأفضل.

ما تعيشه جزائر اليوم من تطورات خاصة على الصعيد السياسي تزامنا والانتخابات الرئاسية لسنة 2019 شكل مادة دسمة للنقاش عبر مختلف صفحات الفيسبوك، تفاعلت معها مختلف شرائح المجتمع خاصة الشباب الجامعي الذي يمثل فئة مهمة وحساسة، في سابقة أظهرت للعالم وعيا غير مسبوق بالقضايا المصرية والتطور الحاصل، وأحدثت نقلة نوعية في سيرورة الاحتجاجات، ودفعت بالآلاف من الطلبة عبر مختلف ربوع الوطن للخروج في احتجاجات مناهضة للنظام ومطالبة بالتغيير الجذري.

وما شهدته المدينة الجامعية صالح بونيدر بقسنطينة سنة 2018 على غرار باقي

جامعات الوطن من تجمهر للطلبة، وهجر لمقاعد الدراسة، ورفع شعارات تطالب بالتغيير، جسد نوع جديد من المشاركة السياسية، كانت عملية التعبئة فيها عبر منابر افتراضية، وهو ما أوجب علينا كباحثين الوقوف عنده والبحث في ثناياه، وما تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه هو:

- كيف ساهم هذا الفضاء في بناء موقف سياسي موحد لدى طلاب جامعة قسنطينة 3 موسم 2018-2019؟

## • فرضيات الدراسة

-تتبع الطالب لمستجدات الساحة السياسية عبر شبكة الفايسبوك ساهم في تنمية وعيه.  
-التفاعل مع صفحات المدونين أسس لبناء موقف سياسي موحد لدى مجتمع طلبة جامعة قسنطينة3.

## • أسباب اختيار الموضوع

-حادثة الموضوع وحيويته خاصة وأنه ارتبط بأحدث وسائل للاتصال الرقمي.  
-رواج استخدام شبكات التواصل وتطبيقاتها.  
-الرغبة في الكشف عن تأثيرات هذه الشبكات على المستخدمين.  
-محاولة معرفة دور هذه الفضاءات الافتراضية في صناعة الرأي العام عامة والسياسي خاصة.

## • أهمية الموضوع

يكتسي هذا العمل أهميته من كونه يعالج أحد موضوعات الساعة المتعلقة بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام الجديد، وتبيان دورها في صناعة الرأي، وهنا يتجلى دور الفيسبوك كأحد أبرز هذه الوسائل وأكثرها فاعلية وبالأخص لدى فئة الشباب عامة والطلاب الجامعي خاصة.

## • مجالات الدراسة

### 1- المجال المكاني

تم إجراء هذا البحث الميداني على مستوى المدينة الجامعية صالح بوبنيدر قسنطينة 3 التي تقع في ولاية قسنطينة، وبالتحديد المدينة الجديدة "على منجلي" التابعة إداريا لبلدية الخروب، تتربع المدينة الجامعية على مساحة تقدر بـ 170هكتار، وتعد الأولى من نوعها على المستويين العربي والإفريقي، كلف إنجازها غلafa ماليا قدر بـ 40مليار دينار، تبلغ طاقة استيعابها 44ألف مقعد موزعة على 13كلية ومعهد، كما تضم 3مدارس وطنية و19حي جامعي ومديرية للخدمات الجامعية، إضافة لعدد من المرافق المتنوعة. انطلقت الدراسة رسميا بها في السنة الجامعية 2013/2014، تمارس بها اليوم 8كليات نشاطها وهي: كلية العلوم السياسية، وكلية الهندسة المعمارية، وكلية هندسة الطرائق، وكلية التقنيات الحضرية والتسيير، وكلية الإعلام والاتصال، وكلية الفنون والثقافة، وكلية الطب، والتحقّت مؤخرا المدرسة العليا للأساتذة.

### 2- المجال الزمني

استأنف الباحث عمله شهر ديسمبر 2018، بدءا بالصياغة الأولية للإشكالية وجمع المادة العلمية للدراسة والاطلاع على مختلف الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع، لينطلق في العمل الميداني لهذا البحث مطلع سنة 2019 وبالتحديد في شهر جانفي، حيث قام الباحث بإجراء دراسته الاستطلاعية محاولا صياغة نموذج أولي لأداة الاستبيان والاحتكاك بمجتمع البحث، ليوزع الاستمارة النهائية شهر جوان 2019 ويشرع في تحليل بياناتها.

### 3 - المجال البشري

يمثل المجال البشري للدراسة جزءا من مجتمع الدراسة الذي تطبق على أفراده مختلف الأدوات لجمع البيانات الموضوعية والواقعية منهم، وشكل مجتمع دراستنا طلاب جامعة قسنطينة 3 للموسم الدراسي 2018-2019، وتكوّن المجال البشري لهذه الدراسة من 100 طالب جامعي يزاولون دراستهم بالمدينة الجامعية قسنطينة 3 موزعين عبر مختلف التخصصات.

#### • المنهج

يعد اختيار المنهج أهم الخطوات التي يمر بها الباحث في دراسته، ويتوقف اختياره على طبيعة الدراسة حيث استخدم الباحث **منهج المسح بالاستبانة**؛ قصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة، إضافة لهذا المنهج استخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** نظرا لانطلاق الموضوع من واقع معيش يستدعي وصفه والتعبير عنه سواء لفظيا أو كيميا، وتحليل مخرجات عملية الوصف تحليليا علميا موضوعيا.

#### • الأدوات

##### 1- الملاحظة

تعتمد الملاحظة أساسا على عقل وحواس الباحث، ومن ثم فهي تعد العملية النشطة التي يستخدم فيها الباحث عقله لتفسير ما يرى ويسمع ويتلمس. استخدم الباحث هذه الأداة في متابعة ما يجري في ثنايا الفضاء الأزرق من احتجاجات وانتقادات للوضع السياسي من قبل الطلبة ومتتبعا لإسقاطات ذلك على أرض الواقع (الحرم الجامعي والشارع).

##### 2- الاستبانة

تفرض هذه الأداة على المبحوثين التقيد بموضوع البحث، وعدم الخروج عن أطره العريضة ومضامينه ومسارته. تكونت استمارة هذه الدراسة من خمسة محاور أساسية: البيانات الشخصية، واستخدامات الفيسبوك من قبل الطالب، وتتبع الطالب للشأن السياسي من خلال الفيسبوك، ودور الفيسبوك في عملية التعبئة، ودور الفيسبوك في تنمية الوعي السياسي للطلاب. تضمنت الأداة سبعة وعشرين سؤالاً تنوع بين المغلق والنصف المفتوح والمفتوح.

##### 3- العينة

العينة هي اختيار جزء من الكل، بشرط أن يكون هذا الجزء تمثيلا للكل، أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات، تكونت عينة البحث من 100 طالب من طلاب المدينة الجامعية قسنطينة 3، وقد اختار الباحث مفردات عينته **بطريقة عشوائية**، أي أنه لم يقصد تخصصا جامعيًا بعينه أو مستوى محددًا، وذلك لغرض شمل مختلف تخصصات

جامعة قسنطينة<sup>3</sup>، كما أن شح الوقت المخصص لإنجاز هذا البحث الذي تزامن و رئاسيات 2019 لم يسمح بدراسة عينة أكبر تستلزم جهدا ووقتا أكثر.

### • مراجعة لأدبيات الدراسة

نمو المعرفة وتشعبها يفرض على الباحث أن يفكر في أثناء القيام بأي بحث بأن عمله عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات كثيرة. فكل عمل علمي من هذا القبيل لابد أن تكون قد سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سواء ميدانية أو معملية أو مكتبية، ومن بين الدراسات المشابهة للموضوع المتناول نجد:

\*عيسى مراح، التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي مجلة عمران، العدد27، شتاء2019، ص53-ص70.

تناولت الدراسة سيرورة انتقال التنديد والاحتجاج السياسي الذي كان يأخذ أشكالا تقليدية كالمظاهرات والاعتصامات وغيرها، إلى الفضاء الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي. تمثلت عينة البحث في 4 صفحات فييسبوكية لأربع جرائد يومية جزائرية، ركز فيها الباحث على تفاعل الأفراد فيما بينهم عبر تعليقاتهم على محتوياتها. انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: كيف استطاع القراء عبر تعليقاتهم على ما نشر في هذه الصفحات الافتراضية بناء خطاب احتجاجي يعتبر مشاركة سياسية جديدة؟ وكيف أصبح ذلك مصدرا للالتزام السياسي في أثناء الممارسة الميدانية لهذا النشاط؟

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج وحوصلة ارتبطت بالمقاربة الميدانية للدراسة.

\*حسام سليمان، أثر شبكات التواصل على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين، ثورات الربيع العربي أنموذجا، مجلة دراسات استراتيجية، العدد21، ص27-ص40.

تنطلق الدراسة من ضرورة فهم التطور الحاصل في وسائل الإعلام وتأثيراته خصوصا في تشكيل الوعي السياسي، استنادا لما أبانت عنه ثورات الربيع العربي من دور فعال لشبكات التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي ونشر عديد القيم كالحرية، والديمقراطية والعدالة، إضافة لحشد الجماهير وتنظيم المظاهرات انطلاقا من منصات العالم الافتراضي. وما سعت هذه الدراسة للإجابة عنه هو: كيف ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للأفراد؛ بما يدفعهم إلى الفعل الثوري والحراك السياسي؟ كيف كان تأثيرها في التعبئة الافتراضية للرأي العام وصناعة ثورات الربيع العربي؟

أبانت الدراسة من خلال قراءات متنوعة في الرصيد النظري للموضوع أن شبكات التواصل الاجتماعي صارت تشكل فاعلا جديدا مؤثرا في تشكيل الوعي وتحقيق التعبئة والحشد.

\*TAHAR OUCHIHA, LES RESEAUX SOCIAUX ET LA PARTICIPATION POLITIQUE EN ALGERIE, JOURNAL OPENEDITION, VOL 35/2, 2018,18P  
تسلط الدراسة الضوء على سابقة مقابلة الانتخابات التشريعية لسنة 2017 في الجزائر من قبل شريحة واسعة خاصة من فئة الشباب تحت شعار "مانسوطيش" التي راجت عبر شبكة

الفيسبوك تضامنا مع ما نشره اليوتوبار شمس الدين العمراني المعروف بـ "ديزاد جوكز" الذي أبرز من خلاله تلك الهوة الآخذة في الاتساع بين عامة الشعب والسلطة من خلال مشاهد تنقل الكثير من المعاناة والألم، كما قدمت الدراسة أرقاما مهمة لاستخدامات الفيسبوك في الجزائر، مبرزا كيف أضحت شبكات التواصل الاجتماعي منصة إعلام بديل يوصل الشعب من خلالها آهاته وتطلعاته، ويتفاعل مع ما ينشر من خلالها، فيتبني بذلك موقفا موحدا تجاه قضية ما

## 1 - ضبط المفاهيم

### 1-1 - مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

أو ما يسمى بالإعلام الاجتماعي، وهي شبكات افتراضية تجمع بين مجموعة هائلة من الشبكات وتقتضي للفرد اللوج للشبكة، فهي شبكات مفتوحة تتيح التواصل في بيئة مجتمع افتراضي تجمعهم عدة عوامل. والجدير بالذكر أن معظم الشبكات هي عبارة عن مواقع، وتقدم مجموعة خدمات للمشاركة، منها المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو والتدوين، ومشاركة الملفات، والتحميل ... (القنذلي، 2013: 113) وهي كذلك (منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية).

كما يعرفها "بالاس" بأنها: (برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت حيث يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة) (kittiwongvivat, 2010: ) (Pimonpha, 20)

ويعرف برييسومالونيكريشمار مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي وجهة من طرف سياسات تتضمن عددا من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج. (الحضيف، 2010: 31)

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توصل العلاقة الاجتماعية بينهم. (الدليمي: 183)

### 1-2 - مفهوم الفيسبوك

فيسبوك بالإنجليزية Facebook هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.

ويعرف أيضا بأنه موقع إلكتروني للتواصل بين المستخدمين، ويمكن لأي شخص قادر إنشاء موقع له في حساب الفيسبوك بسهولة ودون مقابل مادي، ويهدف الموقع إلى الربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد، أو البحث على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام

إلى مجموعات مختلفة على الشبكة، ويمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس، أو أماكن العمل، أو المناطق الجغرافية، أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في الشبكة نفسها، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية.

(موسى، سيد سليمان، سميرة: 1997، 209-210)

ويرى مخترع فيسبوك "مارك زوكربرج" أن فيسبوك هو حركة اجتماعية، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية.

وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا. (صادق، 2008: 15)

### 1-3. الوعي السياسي

يعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية وتأثيرا في الفرد والجماعة، والوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شؤون المجتمع المحلي، ولكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوافر الدراية والعلم عن ذاتنا وذوات الآخرين.

ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة وأحداث متناثرة لا يجمعها رابط، إضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة، أو الجماعات، الصغيرة التي ينتمي إليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي. (عبد المعطي، 1979: 1)

وتعرفه "إيناس غزال" بأنه ((مدى إدراك ومعرفة واهتمام الإنسان بالقضايا والمؤسسات القيادية السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية، أو بمعنى آخر إلمام الإنسان بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية المختلفة، ومدى مشاركته في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية المختلفة في المجتمع.)) (القطان، 2009: 123-125)

ويرى "أوليدوف" (أن الوعي السياسي أحد أنواع الوعي الاجتماعي، وفي العادة تدرس أنواع الوعي بالارتباط مع أشكال المعرفة، لأنها نتاج لها، كما تدرس بالارتباط مع المجالات الثقافية؛ لأنها تتموضع فيها). (أوليدوف، 1978: 94)

إذن: فإن الوعي السياسي يشتمل على أربعة محددات رئيسية هي:

1- الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والوطنية والعالمية.

2- الإدراك النافذ للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.

3- الإحساس بالمسؤولية التي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمة والوطنية والإنسانية.

4- الرغبة في التغيير مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية القيمة. (بكار، 2000: 9)

#### 4-1 - الطالب الجامعي

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة، إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة، بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وقد يتجاوز ذلك في حال إكماله دراساته العليا.

يعرفه "رياض قاسم" بأنه: (شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ إن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه، ويتماشى وميله). (قاسم، 1995: 85) وهم كذلك الحاصلون على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهلهم للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية، حيث يعد أغلب الطلبة من فئة الشباب. (إبراهيم، موسى: 04)

#### 2- الفيسبوك في الجزائر من خلال لغة الأرقام

توفر لنا المدونة الإلكترونية **blog. Medianet** أرقاما مهمة لاستخدامات الفيسبوك في الجزائر وخصائص مستخدميه، حيث يقدم لنا الباحث **إيهاب باجي** دراسة إحصائية متكاملة نشرت على المدونة في 25 أكتوبر 2016. وفرت للمهتمين بالموضوع أرضية إحصائية تستند على معطيات رقمية، سمحت لنا بإبراز تنامي استخدام الفيسبوك وانتشاره. ويقدر عدد المنتسبين للفيسبوك من خلال تطبيق أجهزة المحمول بـ 37.113.130 نسمة، أي بنسبة 92.2 % من إجمالي السكان، وأغلب المتصفحين للموقع أي 85% يلجونه عبر تطبيق الهواتف المحمولة، فيما يستخدم 15% التطبيق من خلال الألواح الإلكترونية، في حين يقدر عدد مستخدميه من خلال موقع شبكة الإنترنت بـ 18.100.00 نسمة، أي 45.6 من إجمالي السكان. وفي ترتيب تنازلي لاستخدام الفيسبوك عبر مختلف ولايات الوطن، تبرز في الطليعة ولاية الجزائر العاصمة بـ 5.200.000 مستخدم، لتليها ولاية وهران بـ 1.300.000 مستخدم، ثم ولاية سطيف بـ 7.40.000 مستخدم، فولاية قسنطينة بـ 6.90.000 مستخدم. ويقدر عدد المستخدمين من جنس الذكور بـ 64% من إجمالي المستخدمين على المستوى الوطني، فيما لا يمثل جنس الإناث سوى 36%، وتشكل الفئة العمرية من 15 إلى 34 سنة الأغلبية الساحقة من مستخدمي شبكة الفيسبوك بنسبة تقدر بـ 84% من المجموع. (Blog.medianet.tn, chiffres clés de Facebook en Algérie)



وتبقى هذه المعطيات الإحصائية في تغير وتطور مستمرين مسايرة بذلك للتطور التكنولوجي الحاصل ومواكبة لمستجدات العصر.

### 3- شبكات التواصل، مزايا اتصالية سابقة استقطبت الملايين

إن أكثر ما ساعد على رواج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك هو مجانيته؛ فهذه الميزة سمحت بانتساب الملايين من البشر للموقع عبر إنشاء حسابات رقمية لا تكلف سوى إدخال بيانات تعريفية، ثم النقر على خانة الموافقة؛ ليصبح الفرد بعد ذلك عضوا يستفيد من عديد الخدمات التي كانت في زمن قريب باهظة الثمن، أو حتى ضربا من ضروب الخيال، إضافة لهذه الميزة الأساسية تتسم شبكات التواصل بعديد المزايا الاتصالية التي أهلتها لتشكيل منصة إعلام بديل متعدد الوسائط، يمكن أن نوجزها في:

#### - التفاعلية

تطلق على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في الأدوار، ويستطيعون تبادلها، ويطلق على ممارستها الممارسة التبادلية أو التفاعلية، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ المشاركين، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في هذه العملية الاتصالية.

#### - اللامهيرية

تعني أن الرسالة الاتصالية وعلى اختلاف نمطها (رسالة نصية، فيديو، صورة) يمكن أن توجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة لتنتشر بعد ذلك في حالات، وليس مباشرة إلى جماهير ضخمة بخلاف وسائل الإعلام التقليدية، وهذا إن دل، فإنه يدل على درجة التحكم في نظام الاتصال.

#### - اللاتزامنية

تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها، ونشر المنشورات والتعليق في وقت يناسب الفرد المستخدم، ولا يتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، عدا عملية الاتصال المباشر التي تشترط التزامن وإن كانت يمكن أن تسجل وتحفظ.

#### - قابلية التحرك أو الحركة

وإن كانت هذه الخاصية مرتبطة بالأساس فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي بوفرة شبكة النت سواء عبر الويفي، أو عبر شبكة الاتصالات، وهو ما يمنحها خاصية إمكانية الاستخدام من أي مكان، حتى خارج حدود البلد.

#### - قابلية التحويل

أي تحويل المعلومة من مستخدم إلى آخر، إضافة إلى إمكانية تحويل نمط المعلومة من صيغة لأخرى (من نص مكتوب إلى تسجيل صوتي والعكس، من صورة إلى نص والعكس...).

- **قابلية التوصيل**  
يعني إمكانية تنوع أجهزة الاتصال والتوصيل فيما بينها باختلاف البلد المصنع وتنوع الجهاز (هاتف، كمبيوتر، لوح..).

- **الشيوع والانتشار**  
يعني انتشار وسائل الاتصال في العالم بأسره، وداخل كل مجتمع باختلاف طبقاته، بدأت في البداية على أنها ترف، ثم تحولت إلى ضرورة.

- **التدويل أو الكونية**  
فالبيئة الرقمية وتقنيات المعلومات أصبحت بيئة علمية دولية، من خلال تبادل المعلومات ونقلها عبر أي مكان في العالم. (رقيق، غزالي: 258-259)

#### 4-شبكات التواصل

##### التأسيس لمشاركة سياسية رقمية

مرّت الجزائر بسلسلة من الحركات الاحتجاجية في الشارع، تزامنت مع ثورات الربيع العربي وحركات الغضب في العالم التي انتشرت أيضاً عبر الإنترنت، من خلال أعمال التعبئة الإعلامية والغضب الجماعي على شبكات التواصل الرقمي.؛ فقد تفاقمت وضعيات التعبير والمشاركة السياسية بعد موجة ثورات 2011، مقابل انغلاق تام للمشهد السياسي وتجميد للمعارضة وجعل المجتمع المدني محايداً. وأمام هذه القيود السياقية التي ميّزت النظام الجزائري، وُجدت فضاءات خطابية بديلة، تخلّصت من الرقابة ومن دوامة الصمت، وذلك بفضل أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك الشبكات الاجتماعية الرقمية. اتضح واقعياً أنّ أيّ محاولة للتعبئة الجماعية في الميدان غير مجدية، خاصة مع منع المظاهرات في الجزائر منذ جوان 2011، وفي ضوء غياب فضاء شعبي يسمى "احتجاجياً" وفضاء عمومي منفتح وقابل لربط الحركات الاحتجاجية وهيكلتها، فقد مثل الغضب على شبكات التواصل الرقمي المكان الافتراضي الأخير الممكن بلوغه للتعبير، وآخر شكل للمشاركة السياسية. مثل هذا الفضاء الافتراضي للتعبير ملائماً للخطابات المناوئة للخطاب الرسمي. فقد سُمح للفاعلين الاجتماعيين بنشر آرائهم والتعبير عن مشاعر غضبهم ورفضهم الوضع المتنازع عليه القابل للتغيير.

ورغم الاكتفاء في البداية بهذه المشاعر الشخصية الموسومة بالعجز، فإن الغاضبين من الناشطين الإلكترونيين يقومون بتغذية شعور مركّب من الغضب الجماعي الواعي والشرعي ونقله. وبعدها شرع هؤلاء الناشطون في إنجاز استراتيجيات خطابية للغضب بوصفه شكلاً للالتزام والتعبئة من أجل التغيير. واتسم هذا الحراك على شبكات التواصل الاجتماعي بخطاب غضب المواطنين المتدخلين في موضوعات تهتم بالأجندة وأخبار البلاد الاجتماعية والسياسية.

وتناقش المستجدات على شبكات التواصل الرقمي بواسطة الضغوطات الناجمة عن ردود أفعال القراء على الخط من خلال التعليقات.

## 5 - بين الافتراضي والواقعي

كتبت سهام النجار قائلة: "إن قضية الحركات الاجتماعية على الخط والحراك السيبراني هي ثنائية القطب (هجينة) لكونها تحيل على التزام اجتماعي يمر عبر الافتراضي للتأثير في الواقع". إن التأمل في هذا القول يحيلنا إلى التفكير في تلك السبل التي أحالت الخطاب الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى التزام اجتماعي يجبر المشاركين على الوفاء به، إن الخطاب أو التعليق المنشور في شبكات التواصل لا يمكن أن يكون ذا معنى، أو أن يفهم و يقبل ويتصف بالشرعية إلا إذا نهل من أحد الخطابات الاجتماعية الموجودة والمعترف بها في المجتمع، والمعلق هنا هو ممثل لفاعلين اجتماعيين لا غير (مراح، 2019: 60)؛ فصفتا الشرعية والقبول للخطابات الافتراضية يمكن اعتبارهما ترجمة لشعور بوحدة مصير واقتناع بطرح صار يشكل رأيا جمعيا يلتف حوله السواد الأكبر من الشعب.

وعليه فإن ذلك الانتقال التدريجي من الكتابة الشكلية على شبكات التواصل إلى التأثير الحقيقي في العملية السياسية هو نمط مشاركة سياسية جديد، جسد لمرحلة انتقالية من الركود السياسي إلى تغيير حقيقي في الأنظمة والسلطة (وفي علاقة عكسية، فإن الأحزاب السياسية تهتم كل الاهتمام في أن تكون ممثلة على شبكة الإنترنت؛ كونه يمثل فرصة للحصول على مساحة تبادل عالمية فريدة يمكن للأحزاب من خلالها نشر أفكارها وتوحيد مجتمعها، وحتى إقناع الناخبين في المستقبل، <http://Social media for You com>).

(politiques et réseaux sociaux : quels enjeux ? 07/04/2019.h 10.30.)

وحتى الانتخابات الرئاسية عبر مختلف أقطار العالم، صارت تتخذ من مواقع التواصل منصات للتعريف ببرامج مرشحيها ومناقشتها وتقديم شروحات، في محاولة لتحقيق التعبئة عبر حملة افتراضية تختزل الكثير من الجهد والتكلفة، إضافة لتكوين أرضية تسمح بمقارنة البرامج واستشراف النتائج قبل خوض غمار الانتخابات. وما يميز هذا النوع المستحدث من المشاركة السياسية هو أن تنظيمها لا يتم بالضرورة بواسطة السياسي نفسه، على عكس النهج الكلاسيكي للديمقراطية التشاركية الذي يشترط التفاعل المباشر للمترشح مع المجتمع المراد استقطابه.

فالفضاء الافتراضي الأزرق اليوم أتاح للمجتمعات - في اتجاه علاقته (من الافتراضي إلى الواقعي) - تشكيل وعي غير مسبوق بالعديد من القضايا الراهنة وعلى رأسها السياسية، تجسد في قيام حركات وموجات رافضة للوضع المعيش ومطالبة بالتغيير، وفي الطرف الثاني - من العلاقة (من الواقعي إلى الافتراضي) - أتاح الفيسبوك للطبقة السياسية من أحزاب ومرشحين

الاحتكاك بالمجتمع الافتراضي وسبر آرائه والكشف عن تطلعاته دون وساطة، كما مكنهم من إنشاء قاعدة جماهيرية واسعة تجاوزت المجتمع المحلي.

## 6- عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة

### 6-1- خصائص العينة

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
27%	27	ذكر
73%	73	أنثى
100%	100	المجموع

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 27٪، فيما بلغت نسبة الإناث 73٪. كون عدد الطالبات على المستوى الوطني يفوق عدد الطلبة وهذا في أغلبية التخصصات.

جدول رقم (02): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير الفئة العمرية

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
64%	64	22-18
29%	29	26-23
7%	07	27 فأكثر
100%	100	المجموع

يوضح الجدول (2) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير السن، نجد الفئة العمرية من (22-18) تشكل أغلبية الطلبة الذين شملتهم الدراسة، وقدرت فئة (26-23) بنسبة 29٪، فيما لم تتجاوز فئة (27 سنة فأكثر) 7٪ من مجمل عينة البحث.

وتعكس هذه النتائج غلبة فئة الشباب في الجامعة الجزائرية، والتي يمكن اعتبار مواكبة التكنولوجيات والتحكم في الوسائط الحديثة أحد تمظهراته في الحياة اليومية.

جدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي

النسبة	التكرار	المستوى الجامعي
77%	77	ليسانس
19%	19	ماستر
4%	04	دكتوراه
100%	100	المجموع

يوضح الجدول (3) أن مستوى ليسانس أعلى نسبة من عينة مجتمع البحث قدرت بـ 77٪، وقدرت نسبة طلبة الماستر بـ 19٪ من العينة، فيما شكل طلبة الدراسات العليا نسبة ضئيلة قدرت بـ 4٪ من المجموع.

ويمكن تفسير ذلك بحدائثة جامعة قسنطينة 3 ومختلف كلياتها، حيث نجد أقلية من الطلبة في مستوى ما بعد التدرج الذي يتطلب الوصول إليه في نظام ل. م. د بعد اجتياز المسابقة أكثر من 5 سنوات.

جدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الجامعي

النسبة	التكرار	التخصص
22%	22	إعلام واتصال
14%	14	علوم سياسية
19%	19	علوم التسيير
06%	06	هندسة الطرائق
04%	04	الفنون والثقافة
15%	15	الهندسة المعمارية
07%	07	علوم الطب
13%	13	المدرسة العليا للأساتذة
100%	100	المجموع

يمثل الجدول (4) توزيع أفراد مجتمع البحث حسب متغير التخصص الجامعي، ومن خلال الجدول يتضح أن العينة شملت مختلف التخصصات الموجودة في جامعة قسنطينة 3، لكن بنسب متفاوتة: كون طريقة الاختيار كانت عشوائية.

#### 6-2- استخدامات الفيسبوك من قبل الطالب الجامعي (نتائج مستخلصة على ضوء الدراسة الميدانية)

تظهر لنا أداة الاستمارة المطبقة على مجتمع الدراسة عديد البيانات التي تضمنها المحور الثاني والتي يمكن تقديمها على النحو الآتي:

✓ احتل موقع الفيسبوك الريادة من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي تضمنتها خيارات الاستمارة بنسبة تجاوزت 83٪، ويأتي في المرتبة الثانية موقع اليوتيوب العالمي بنسبة 54٪، يليه موقع الإنستغرام بنسبة 32٪، ونجد في المرتبة الرابعة موقع التويتتر بنسبة 12٪، فيما لم يختر خانة (أخرى) أي فرد من العينة.

✓ 62٪ من أفراد العينة انتسبوا للفيسبوك قبل سنة 2015، أي أنهم ليسوا حديثي العهد بالموقع.

✓ 71٪ من أفراد عينة البحث يستخدمون أسماء مستعارة لحساباتهم الفيسبوكية ويبررون ذلك بـ: تجنب المضايقات، من أجل خصوصية أكثر، عالم افتراضي لا علاقة له بالواقع...، فيما يرى من يستخدمون أسماءهم الحقيقية أن الفضاء مكان لتبادل الأفكار والآراء ومناقشة المستجدات وهو ما يستدعي أن يظهر الإنسان على حقيقته.

- ✓ جل عينة البحث تقضي أكثر من 3 ساعات يوميا داخل فضاء الفيسبوك بنسبة 79 ٪، فشغل الفيسبوك لنسبة معتبرة من وقت الطالب من حقه أن يسهم في تدني تحصيله العلمي، ويؤدي إلى إدمانه.
- ✓ جميع الخيارات الواردة في الاستمارة المتعلقة بالغرض من استخدام الفيسبوك واردة وبنسب متقاربة، تأتي في أولها غاية التواصل بنسبة 100 ٪، والترفيه 93 ٪، وتتبع الأحداث 89 ٪، فيما لم يمثل الخيار (أخرى) سوى 4 ٪ من مجمل عينة الدراسة.

#### 6-3- تتبع الطالب للشأن السياسي عبر الفيسبوك

- ✓ أغلبية أفراد العينة يبدون اهتماما بالشأن السياسي المحلي بنسبة 88 ٪.
- ✓ نسبة 94 ٪ من أفراد العينة غير منخرطين في أحزاب سياسية.
- ✓ 78 ٪ لم يشاركوا قط في انتخابات من قبل.
- ✓ جل عينة الدراسة تهتم بالشأن السياسي عبر فضاء الفيسبوك بنسبة قدرت بـ 96 ٪.
- ✓ يبدي المهتمون بالشأن السياسي عبر الفيسبوك ذلك من خلال العمليات التالية المرتبة حسب التكرار: المتابعة، وتسجيل الإعجاب، والتعليق، والنشر، والمشاركة.
- ✓ يمكن اعتبار الطلبة (الإناث) فاعلا رئيسا فيما يتعلق باستخدام موقع فيسبوك في الشأن السياسي متجاوزات بذلك الصور النمطية المشكلة عنهن؛ بكونهن فاعلا سلبيا فيما يخص الشأن العام (خالدي، 2020: 5)

#### 6-4- دور الفيسبوك في عملية التعبئة

- ✓ أغلبية مجتمع البحث شارك في احتجاجات حديثا مناهضة للوضع السياسي الحالي بنسبة 84 ٪.
- ✓ كان الشارع بالدرجة الأولى مسرحا لهذه الاحتجاجات، ليليه الحرم الجامعي.
- ✓ نسبة 63 ٪ من الطلاب عينة الدراسة علمت بمواعيد هذه الاحتجاجات من خلال الفيسبوك، فيما حقق الخيار الثاني (أصدقاء) نسبة 47 ٪، بينما اختار 5 ٪ من العينة خانة (أخرى).
- ✓ عبر أفراد مجتمع البحث عن تجاوبهم مع الأحداث من خلال المشاركة فيها بنسبة 84 ٪، فيما اكتفى البعض منهم أحيانا بمتابعتها عبر فضاء الفيسبوك بنسبة 46 ٪، أما الخيار (أخرى) لم يحقق أي نسبة.
- ✓ نسبة 100 ٪ من مجتمع البحث ترى أن للفيسبوك دورا مهما في عملية التعبئة.
- ✓ نسبة 71 ٪ من مجتمع البحث ترى أن الفيسبوك صار بديلا لوسائل الإعلام الأخرى.
- ✓ لا يظهر كل من السن والمستوى الدراسي كمتغيرين يمكنهما التأثير في قرار المشاركة والتفاعل عبر الفيسبوك من عدمه.

✓ تؤكد هذه النتائج أن الفيسبوك أضحى بديلا لمناقشة الموضوعات ووجهات النظر التي لا يمكن طرحها في الإعلام العمومي والخاص لاعتبارات عدة.

#### 5-6- دور الفيسبوك في تنمية الوعي السياسي للطلاب الجامعي

✓ تتبع عينة البحث مختلف صفحات الجرائد الإلكترونية وتتفاعل معها على غرار: الشروق، والنهار، والبلاد، كما تتبع مدونات إلكترونية محلية.

✓ يحتل صدارة المدونين الذين يتبعهم أفراد مجتمع البحث حسب التكرار:  
1- عدلان ملاح، 2- العربي زيتوت، 3- أمير ديزاد.

✓ يبدى أفراد عينة البحث تفاعلهم مع ما ينشر من قبل المدونين من خلال التعليق بنسبة 85 %، والمشاركة بنسبة 62 %، فيما يكتفي 13% بالمشاهدة.

✓ نسبة 93 % من مجتمع البحث يعتقدون أن الموضوعات السياسية المطروحة عبر الفيسبوك تهمهم.

✓ نسبة 82 % تعتقد أن تتبع هؤلاء المدونين ساهم في تنمية وعيهم.

✓ نسبة 54 % من مجتمع البحث تثق فيما ينشر من معلومات متعلقة بالشأن السياسي عبر الفيسبوك خاصة ما يصدر عن تلك الصفحات غير الرسمية.

✓ يمكن الحكم بأن صفحات المدونين كانت مصدرا أساسيا لتشكيل وعي سياسي لدى الطالب الجامعي وتغذيته.

#### نتائج عامة

- تكوين رأي وتشكيل موقف تجاه قضية ما ينبثق من قناعات الفرد التي يشكلها نتيجة التفاعل مع حدث معين.

- قيمة الحكم بفعالية شبكة الفيسبوك ارتبط بحجم المعلومات التي توفرها الشبكة للأعضاء تجاه موضوع ما.

- شكل موقع الفيسبوك فضاء افتراضيا جديدا للاحتجاج ونشر ثقافة المعارضة البناءة.

- تبرز هذه الدراسة الميدانية أن هذا الفضاء الرقمي ساهم لحد بعيد في توفير معلومات للطلاب الجامعي مكنته من صياغة حكم عقلاني تجاه القضايا السياسية المثارة.

- تلك الوسائط التي يوفرها موقع الفيسبوك شكلت تجهيزات سخرها مختلف الناشطين والمدونين في عملية التعبئة.

- صعوبة إخضاع الفضاءات الافتراضية للرقابة أتاح الفرصة للطلاب لتجاوز هاجس الخوف وكسر جدار الصمت تجاه عديد القضايا المصيرية.

- تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي جلية ومتنوعة على الصعيدين الفردي والجماعي.

## خلاصة

يؤدي الإعلام في صورته الجديدة وأبرزها الفيسبوك دورا بارزا في تشكيل الوعي السياسي للشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، كما يساهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام، وعند الحديث عن التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي، أول ما يتبادر إلى ذهن المتلقي هو الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية. ومن ناحية أخرى يرى أنصار الحتمية التكنولوجية بأن قوة التكنولوجيا اليوم هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي، فهذا الاتجاه يقر بأن التكنولوجيات الحديثة والإعلام الجديد يؤثر ويلعب دورا هاما في تشكيل الأفراد ووعيهم، وعلى خلاف ذلك، يرى أنصار الحتمية الاجتماعية أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام هي التي تحدد محتواها، وهنا يقل دور التكنولوجيا التي تصبح وسيلة في يد المالكين لوسائل الإعلام الذين يحددون بدورهم وسائل وقيم التأثير على الإدراك والوعي (كيم، 2020، 203).

وبخصوص اختبار الصدق الإمبريقي لفرضيتي الدراسة، فإن الفرضية الأولى: تتبع الطالب لمستجدات الساحة السياسية عبر شبكة الفيسبوك ساهم في تنمية وعيه. يمكن الحكم بصدقها استنادا لنتائج أداة الاستبانة التي أبانت عن تتبع المبحوثين للشأن السياسي عبر واسطة الفيسبوك الذي ساهم بدوره في تنمية وعيهم من خلال تزويدهم بمعلومات تخص مختلف القضايا الراهنة والمستجدات.

كما أن الفرضية الثانية التي مفادها أن: التفاعل مع صفحات المدونين أسس لبناء موقف سياسي موحد لدى مجتمع طلبة جامعة قسنطينة<sup>3</sup> محققة نسبيا بالنظر للنتائج المحصلة، خاصة وأن 85 بالمائة من أفراد العينة يتفاعلون مع ما ينشره المدونون، وهو مؤشر دال على تأثرهم بمحتوى هذه الصفحات وشعورهم بأن القضايا السياسية تعنيهم.

وختاماً يمكن القول بأن مرحلة تشكيل الوعي السياسي التي ساهم فضاء الفيسبوك في تكوينها مرحلة وسطية يسبقها حس الاهتمام بالقضايا الراهنة وتكوين معرفة؛ لتنتهي إلى التصويت، ثم المطالبة بتجسيد البرامج بأبعادها المختلفة.



## قائمة المراجع

### أولاً: قائمة المراجع باللغة الأجنبية

<http://blog.medianet.tn/blog/chiffres-cles-de-facebook-en-algerie>  
wasineekittiwongvivat, et Pimonpha Rakkanngan,2010, Facebooking your dream, Master Thesis.  
www.social- media- for- you.com politiques et réseaux sociaux : quels enjeux ?07/04/2019.h 10.30.

### ثانياً: قائمة المراجع باللغة العربية

-الدليمي، وعبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، الطبعة الأولى، الأردن، دار وائل للنشر. ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة السادسة.  
-ا.ك. أوليدوف، ترجمة: ميشيل كيلو (1978)، الوعي الاجتماعي، الطبعة الأولى، بيروت، دار ابن خلدون.  
-إبراهيم محمد عبد الرزاق، وموسى هاني محمد يونس، القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مصر، كلية التربية، جامعة بنها.  
-الحضيف، (2010)، كيف تؤثر وسائل الإعلام، الرياض، دار وهج الحياة.  
-الراوي، بشرى جميل، (2012) دور التواصل الاجتماعي في التغيير-مدخل نظري-، مجلة الباحث الاجتماعي، بغداد، العدد 18.  
-القطان، إمام شكري إبراهيم أحمد، (2009)، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.  
-القندلجي، عامر إبراهيم، (2013)، الإعلام والمعلومات والانترنت، الطبعة الأولى، الأردن، دار اليازوري.  
-بكاره عبد الكريم، (2000)، تحديد الوعي، الطبعة الأولى، دمشق، دار القلم.  
-صادق عباس، 2008، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات الأردن، دار الشروق للنشر.  
-رقيق عبد الكريم، ومحمد غزالي، (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي البيئي في الجزائر، الجزائر، مجلة الرواق، مجلد 04، عدد 1  
-عبد المعطي عبد الباسط، (1979) الإعلام وتزييف الوعي، القاهرة، دار الثقافة الجديدة.  
-قاسم رياض، (1995)، مسؤولية المجتمع العلمي العربي، منظور الجامعة العصرية، الكويت، مجلة المستقبل العربي، العدد 193.  
-مراح عيسى، (2019) التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تونس، مجلة عمران، العدد 27  
-موسى عبد الفتاح حافظ، وسيد سليمان عبد الرحمن، وسميرة إبراهيم شند، (1997)، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

-كيم سمير، 2020 دور الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى الطالب الجزائري، دراسة لعينة من المشاركين في الحراك الشعبي، برلين، ألمانيا، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد12.

-خالدي عادل، (2020)، دور الفيسبوك في الحراك الشعبي الجزائري، دراسة على عينة من الطلبة المشاركين في الحراك، قطر، معهد الجزيرة للإعلام، ورقة بحثية، زمالة الجزيرة.